

كان مخلصاً ووفياً في مراحل حياته كلها: بيطاراً ومفتشاً ومدرساً للآداب في دار الفنون وبإذلاً جهده في فريق "الصراط المستقيم" ثم "دار الحكمة الإسلامية"، ثم خطابه في سنوات حرب الاستقلال.

عاش ابن الوطن ذو الصوت القوي، زاهداً كزهدي صحابي جليل، ورحل إلى العقبى فقيراً. وهو ينتظر أياماً عابقة بالوفاء من الأكاديميين بالبحث والتمحيص عن جوانب فكره وعمله الحركي وفنه، مع حفظ الشكر للجهود المبذولة في هذا الشأن حتى الآن.

محمد حمدي يازر: قامه مرفوعة معلومة للعالم. بعدما حصل على العلوم الابتدائية في "المالي"، من نواحي الأناضول الصغيرة، توجه إلى العاصمة إستانبول "لإكمال النسخ" حسب المصطلحات في درجات العلم. تتلمذ على يد مشايخ بصورة خاصة، ثم "امتحان الرؤوس"، ثم "مدرسة النواب"، ثم مدرساً في "مدرسة الواعظين"... ومرتقياً إلى "الدرس العام". ثم مبعوثاً (نائباً في البرلمان) على اثر المشروطة... والتوقيع على فتوى يميز خلع السلطان عبد الحميد في خطأ اجتهادي... وعضوية دار الحكمة الإسلامية... ووزيراً للأوقاف... والوقوع تحت طغيان محاكم الاستقلال في العهد الجمهوري، والانزواء الطويل بعد النجاة من غضب هذه المحنة بفلتة أدق من الشعرة، ثم تصنيف ذلك التفسير الأشم. هذه خطوط عريضة منتقاة من سيرته.

إن العلامة حمدي يازر من الشخصيات البارزة التي ينبغي أن نتوقف عندها ملياً باسم حياتنا الفكرية وعملنا الحركي.